

درس الفجر الدكتور صلاح الصاوي - سلسلة ما لا يسع المسلم جهله

39 صلة الأرحام والتكافل بين ذوي القربي

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله. والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور. اللهم انا اصبحنا منك في نعمتك - 00:00:54

وعافية وستر فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة. اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولكل الشكر. لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظم سلطانك - 00:01:21

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمد عبده ورسولك اما بعد فهذه متابعة في سلسلة ما لا يسع المسلم جهل في حلقتها الثالثة والتسعين - 00:01:43

موضوع هذه الحلقة صلة الارحام والتكافل بين ذوي القربي من جوامع الادب في شريعة الله عز وجل ان الله جل جلاله امر بصلة الارحام والتكافل بين ذوي القربي وجعل قطيعة الرحم - 00:02:10

من كبار الذئم التي يسخطها الله ورسوله وقال تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. فقرن الامر بتقواه بالامر ببر الارحام ليؤكد هذا الحق وانه كما يلزم القيام بحق الله عز وجل يجب - 00:02:36

بحقوق الاقربين من ذوي الارحام والارحام هم الاقارب وهم بينهم. من بينهم وبين الآخر نسب وقال الله سبحانه وتعالى واتي ذا القربي حقه والمسكين وبني السبيل. ولا تبذر تبذيرا. فامر بالاحسان الى القرابة. وصلة الارحام - 00:03:04

في هذه الاية بعد ان امر في الايات التي قبلها بالبر بالوالدين. وقال جل من قائل هل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم. اولئك الذين لعنهم الله فاصفهم واعمى ابصارهم - 00:03:34

نهي عن الافساد في الارض عموما وعن قطع الارحام خصوصا ووعيد شديد لهؤلاء الذين يقعون في هذه الاثم وقد مدح جل جلاله اولي الالباب من المؤمنين بصلة الارحام وبالاحسان اليهم. فقال جل من قائل والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشى - 00:03:55

يخشون ربهم ويخافون سوء الحساب وجعل النبي صلى الله عليه وسلم صلة الرحم معلما بارزا من معالم الاسلام تقف جنبا الى جنب مع التوبة التوحيد والصلة والزكاة. فقد روى ابو ايوب الانصاري ان رجلا قال يا رسول الله اخبرني بعمل يدخله - 00:04:24

يدخلني الجنة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم ادرك هذا المعنى ابو سفيان وهو لا يزال على شركه. عندما ساله هرقل - 00:04:48

ماذا يأمركم يقصد النبي عليه الصلة والسلام. فقال يقول عبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. واتركوا ما يقول اباءكم ويأمروا بالصلة والصدق والعفاف والصلة جعلها النبي صلى الله عليه وسلم دلالة على الایمان بالله واليوم الاخر. من كان يؤمن بالله - 00:05:08

يوم الاخر فليكرم ضيفه. ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليصل رحمه واكد ان من وصل رحمه وصله الله ومن قطعها قطعه الله. وفي حديث ابي هريرة ان الله خلق الخلق. حتى اذا فرغ من خلقه قال - 00:05:34

صلة الرحم هذا مقام العائد بك من القطيعة. فقال اما ترضين ان اصل من وصلك وان اقطع انقطعت فقلت بلى يا ربى فقال هو لك. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاقرأوا ان شئتم فهل عسيتم - 00:05:58

ان توليتهم ان تفسدوا في الارض وقطعوا ارحامكم. اولئك الذين لعنهم الله فااصهمهم واعمى ابصارهم في حديث ابي ابي هريرة ان الرحيم شجنة من الرحيم. فقال الله من وصلك قلت ومن قطعك قطعته اي ان الرحيم اثر من اثار الرحمة. مشتبكة بها فالواصل لها -

00:06:18

اصول برحمة الله. والقاطع لها منقطع من رحمة الله. وبين بركة هذه الصلة. وما لاصحابها في الدنيا ففي حديث ابي هريرة من سره ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في - 00:06:48

١٤

فليصل رحمة، اي اخا له في اجره، ايضا بين ضابط الصلة معيارها فقال ليس الوالصل بالكافى وانما الوالصل من اذا قطعت رحمه وصلها، حديث ابى هريرة جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعوننى واحسن -

00:07:08

ويسيئون اليك واحلم عنهم ويجهلون علي. فقال لأن كنت كما تقول فكأنما تسفهم المن ولا يزال لك من الله عليهم ظهير ما دمت على ذلك. الماء الرماد الحار كانما تعطعنه - 00:07:38

ذلك. المل الرماد الحار كانوا تطعمهم -

الحار انك بالاحسان اليهم تخزيهم وتحقرهم في انفسهم لكثرة احسانك وقبح فعلهم. وبين اثم قاطع الرحم فقال لا يدخل الجنة
قاطع رحم لا يدخل الجنة قاطع رحم وقد عنون البخاري في صحيحه فقال باب اثم القاطع - 00:07:58

لكن سؤال من ما هو ضابط الرحم؟ من هم الارحام؟ كلمة القرابة واسعة جداً. من هم الارحام الذين تتبعين صلتهم. في المسألة ثلاثة اقسام فما هي؟

اقوال في قول ان من بينك وبينهم محرومية - 00:08:27

حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واحلواتكم وحماتكم وحالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت ومن قائل انهم الورثة عموما ومن قائل انهم الاقارب عموما من: حمة النسب سوء اكانها وادثن: ام غير وادثن: مسلا الخا، غبر - 00:08:46

الاقارب عموما من جهة النسب سواء اكانوا وارثين ام غير وارثين. مسلا الحال غير - 00:08:46

هل يستطيع احد ان يقول ان الحال ليس رحمة امر الله ان ليس من الرحيم التي امر الله ان توصل. الحالة ليست وارثة والخلة بمنزلة الام. فهل يجب احد ان يقول ان الحال ليست من الرحمة التي امر الله بها ان توصل. فالقول - 00:09:09

الله. فهـا يحب احد ان يقولـ انـ الخـالـة لـيـسـتـ مـنـ الـرـحـمـ التـ اـمـ اللـهـ بـهـاـ انـ تـهـصـاـ . فالـقـوـاـ . - 09:09:00

الصحيح ان الرحمن التي امر الله بها ان توصل الاقارب عموماً فهنا كانوا من جهة الاب او من جهة الام لكن يبقى ما هو ضبط صلة
الرحم بعد ان تحدثنا عن ضبط الرحم ما هو ضابط صلة الرحم - 00:09:30

الرحم بعد ان تحدثنا عن ضبط الرحم ما هو ضابط صلة الرحم - 00:09:30

قال هذه مسألة حرفية احالها الشارع الى العرف. لم يأت في الشرع ضابط محدد يقول مفردات صلة الرحم واحد اثنين ثلاثة اربعة وكونوا مطلقا في الشرع يرجعوا في تقديره الى العرف. فصلة الرحم تكون بالزيارة والصدقة وعيادة المريض - 00:09:52

وكنوا مطلاً في اشرع يرجعوا في تقديره الى العرف. فصلة الرحم تكون بالزيارة والصدفة وعيادة المريض - ٥٢:٠٩:٥٢

فتارة تكون بالمال وتارة تكون بالخدمة وتارة تكون بالزيارة والسلام وغير ذلك - 00:10:17

فثاره نتون بالمهل وثاره نتون بالخدمه وثاره نكون بالزياره والسلام وغير ذلك -

الحادي والعشرين من مسالیخنا نعم يقول وصلة الأقارب بما جرى به العرف واتبعه الناس. لانه لم يبين في الكتاب ولا السنة نوعها ولا جنسها ولا مقدارها. لأن النبي صلی الله عليه وسلم لم يقيد ذلك بشيء معین - 00:10:39

جنسهَا وَالْمُفَدَّرَاتُ. لَانَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَقِيدْ دِلْكَ بِسَيِّعَةِ مَعْنَىٰ -

الحد الادنى المحافظة على حقوق المسلم المست. لأن اذا وجبت للمسلم عامة فاولى ان تجب -
00:10:59

این اندیشه را می‌توانیم در مورد اینکه آیا انسان از این دنیا خارج شده باشد یا نه، بررسی کنیم.

وإذا مرض فudedه وإذا مات فاتبعه. ايضاً من توابع هذه المسألة النفقـة - 00:11:23

الله رب العالمين ألم ينزل به سلطاناً ملائكة من السماء

1100

ولا تسقط نفقة الابن الا بمتلكه من التكسيب او كان له مال يكفي نفقتها ما لم يكن طالب علم يواصل دراسته فيستمر حقه في النفقة الى ان ينال من التعليم ما يقضى العرف بضرورة تحصيله لتأمين امور معاشه - 00:12:16

اذا كان الولد كبيرا لكته عاجزا عن الكسب لعاشه او غيرها فنافقته على ابيه. اذا لم يكن له مال يمكن الانفاق منه اذا طلقت الانثى او مات عنها زوجها ولم يكن لها مال ولا عمل تتكتب منه تعود نفقتها على - 00:12:36

فيها ما لم تكتفى النفقة من غيره آآ د فقط الاباء للباء على اولادهم حقوق كثيرة صحبتهم بالمعروف ولو كان على غير دينهم او مذهبهم وان جاهداك لتشترك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبها في الدنيا معروفا. واتبع - 00:12:58
يا سبيل من اذاب لي. الاحسان اليهما اكرامهما القيام بحقوقهما. رعاية شيخوختهما وخاصة الام. توقيرها. كف الاذى عنهم فلا يرفع صوته عليهما. ولا ينهرهما ولا يؤذيهما ادنى ايذاء ولو بالاشارة - 00:13:27

اما يبلغ عنك الكبير احدهما او كل اهلاهما فلا تقل لهم اف ولا تدبرهما وقل لهم قولكم كريما واخفض لهم جناح الذل من الرحمة. وقل رب ارحمهما كما رباني صغيرا رعاية حقوقهما بعد وفاتهما بالدعاء لهم. والاستغفار لهم وانفاذ عهدهما ووصيتهما - 00:13:52
واكرام صديقهما. وآآ صلة الرحم التي لا توصل الا من خلالهم ايضا نفقة ذوي القربى هذه نفقة جاءت بها الشريعة لا اظن ثقافة وضعية اخرى جاءت بها تجب نفقة كل مستحق لها على من يرثه من اقاربه الموسرين بحسب ترتيبهم - 00:14:22
حصصهم الالافية. كما انه اذا مات ورثته فاذا احتاج حملته. هذه بتلك اذا ماتت وارثا له. فاذا احتاج وهو على قيد الحياة يعني حملته من من ما لك بحسب ترتيبه - 00:14:53

وحصصهم الارثية. فان كان الوارث معسرا تفرض على من يليه في الارث. طب اذا تزاحم يستحقون للنفقة. انا عندي امكانيات محدودة والمستحقون للنفقة كثر لتقدير نفقة الزوجة ثم نفقة الاولاد - 00:15:13

معضم والديه المستحقين للنفقة الى عائلته ان كان كسبه يكفي للنفقة عليهما مع زوجته اولاده بعد جميل لا يفوتنا التنبئه ليه ؟
احتساب الاجر فيما تنفقه على اولادك النبي عليه الصلاة والسلام يقول دينار انفقته في سبيل الله - 00:15:35
ودي نار انفقته في رقبة دينار تصدقت به على مسكنين. ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته هو على اهلك وفي حديث في حديث اخر افضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله - 00:16:02

بدأ بالعيال ودينار ينفق على دابتة في سبيل الله ودينار ينفقه على اصحابه في سبيل الله. ام سلمة رضي الله عنها اه تقول قلت يا رسول الله هل لي اجر - 00:16:28

فيبني ابي سلمة ان انفق عليهم ولست بتاركتهم هكذا وهكذا. انما هم بنبي ام سلمة مات زوجها عندها اربعة اولاد ايتام عندها تنفق عليهم بداع الامومة الدفع الجبلي والفطري. بتسائل هل انا مع وجود الدفع الجبلي للنفقة؟ لي اجر على النفقة. ما انا انفق باعتبار - 00:16:44

على كل حال سوف انفق لا محالة. هل لي اجر على هذه النفقة؟ قال لها نعم لك اجر ما انفقت ما انفقت عليهم فتسأل امنا ام سلمة رضي الله عنها وهي هند بنت ابي امية - 00:17:15

التي تزوجها النبي لاحقا واصبحت من امهات المؤمنين بعد ان كانت زوجا لابي سلمة. هل لي اجر في الانفاق على اولادي من ابي السلامه الذي كان زوجها قبل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:36

ومات عنها ابناها عمرو ومحمد وزينب ودرة ولم يكن لهم مال وهم ايتام وقولها انما هم بنيان اي اولادي من ابي من ابي سلمة.
وانفاقني عليهم سيكون بداع الامومة والشقيقة عليهم. وهم - 00:17:52

اولى الناس بهذا الانفاق وبهذه الصدقة لأنهم اولادها. ولانهم يتامى فخشية الا يترب اجرا على الانفاق المنسوب لشفقة الامومة.
فسألته لكي تعلم هل سيكون لها في هذه النفقة اجر؟ فاخبرها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لها اجرا ما انفقت عليهم - 00:18:15

فكل ما انفق المرء على عياله له بذلك اجر ان شاء الله. فيه حديث سعد بن ابي وقاص النبي وسلم قال انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت - 00:18:42

فيها حتى ما يجعله في في براعتك ازا رفعت لقمة من ها من الطعام وضعتها في فم زوجتك على سبيل التودد والتحبب والناس فان

هذا المعنى جور ويعني متقبل وعظيم المثوبة عند الله عز وجل. انك لن تنفق نفقة بتغى بها وجه الله - [00:19:02](#)
اذا اجرت اليك عليها حتى ما تجعله في في مراده. فما اجمل هذه الشريعة وما اجمل الحياة في ظلها فمن اتبع هدای فلا يضل ولا
يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيمة اعمى. قال رب لم حشرتني يا - [00:19:28](#)
اعمى وقد كنت بصيرا. قال كذلك اتلك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى الله لي ولكم العافية وحسن الخاتمة. اللهم امين. وصلي اللهم
على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. سبحانك الله - [00:19:59](#)
وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:20:19](#)